الحمد لله، هذه قطعةٌ جديدةٌ من كتاب «**الطاعون**» لابن القيم، وردت ضمن «**الكواكب الدراري**» لابن عروة.

وسبق أن وقف د.عبدالله المنصور -أجزل الله له الأجر والثواب- على قطعةٍ من الكتاب تضمَّنت مقدِّمته وخطبته، وكانت أعظم معينٍ لي في التعرُّف على قطعتنا هذه.

ففي (٢/ و) قال: (فقد ظهر بما ذكرنا من الأحاديث والآثار عن هؤلاء السَّادة رضي الله عنهم أنه رحمة وليس برجز. فصلٌ في الفصل بين الفريقين)، والظَّاهر أنَّه من خاتمة الباب الرابع وأوَّل الباب الخامس من الكتاب؛ حيث ذكر في الخطبة فهرس الكتاب فقال: (وقد رتَّبنا هذا الكتاب في الطاعون على أبواب... الباب الثالث في بيان كونه دعوته عليه السلام التي دعا بها لأمته، الباب الرابع في اختلاف الناس فيه هل هو رحمة أو رجز، الباب الخامس في الفصل بين الفريقين).

وفي (٣/ و) قال: (فصلٌ في استحباب الدعاء بالطاعون وتمنيه وكراهية تمني الموت إلا عند خوف الافتتان في الدين.

قد تقدَّم أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم دعا لأمته به واختاره لهم، وكذلك أبو بكر دعا به فيما تقدم... وكذلك أبو موسى دعا به موافقةً لأبي بكر، وكذلك الزبير قال: «إنما خرجنا للطعن والطاعون»، وتقدَّم حديث أبي عبيدة ومعاذ رضي الله عنهما...).

والظَّاهر أنَّه يشير إلى الباب الثالث المذكور في الخطبة: (الباب الثالث في بيان كونه دعوته عليه السلام التي دعا بها لأمته).

وكتب عبدالله بن علي السليمان

تنبيه: في الخطبة: «الباب»، وفي الكواكب: «فصل»، وهو من تصرُّف ابن عروة غالبًا، وله نظائر في الكواكب، ومن أمثلته من كتب ابن القيم خاصة كتاب «**عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين**»، فقد نصَّ ابن القيم في مقدِّمته على الأبواب وسماها بابًا بابًا، وهي كذلك في داخل الكتاب، ثم هي في نقل ابن عروة للأبواب الأولى من الكتاب «فصل» بدل «الباب»:

* في «**عدة الصابرين**» (ص١٩، ٢٨، ٣١، ٣٥، ٣٩، ٤٨، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٥٩): (الباب الثاني في حقيقة الصبر وكلام الناس فيه. وقد تقدم بيان معناه لغة. وأما حقيقته فهو خلق فاضل... الباب الثالث في بيان أسماء الصبر بالإضافة إلى متعلقه... الباب الرابع في الفرق بين الصبر والتصبر والاصطبار والمصابرة... الباب الخامس في أقسامه باعتبار محله... الباب السادس في بيان أقسامه بحسب اختلاف قوته وضعفه... الباب السابع في ذكر أقسامه باعتبار متعلقه... الباب الثامن في انقسامه باعتبار تعلق الأحكام الخمسة به... فصل: ومن الصبر المحظور... فصل: وأما الصبر المكروه... فصل: وأما الصبر المباح... الباب التاسع في بيان تفاوت درجات الصبر...).

* في الكواكب الدراري ج٢١ (٥٤/ و، ٥٥/ و، ٥٦/ و، ٥٦/ ظ، ٥٧/ ظ، ٥٨/ ظ، ٥٩/ و): (فصل: والصبر خلق فاضل... فصل في بيان أسماء الصبر بالإضافة إلى متعلقه... فصل في الفرق بين الصبر والتصبر والاصطبار والمصابرة... فصل في أقسامه باعتبار محله... فصل في بيان أقسامه بحسب اختلاف قوته وضعفه... فصل في ذكر أقسامه باعتبار متعلقه... فصل في انقسامه باعتبار تعلق الأحكام الخمسة به... فصل: ومن الصبر المحظور... فصل: وأما الصبر المكروه... فصل: وأما الصبر المباح... فصل في بيان تفاوت درجات الصبر...)، مع تصريحٍ بالنقل في مواضع وعدم إشارةٍ لذلك في مواضع أخر، ومع تقديم وتأخير واختصار في مواضع.

وهو بهذا التصرُّف -استبدال «الباب» بـ«فصل»- يسوِّي في عين الناظر بين الأبواب الرئيسية والفصول الفرعية.

وليس هذا موضع مناقشة مثل هذا وغيره من اجتهاداته وتصرفاته في كتابه «**الكواكب الدراري**»، وإنما وجب التنبيه عليه ههنا منعًا للبس ودفعًا للإشكال.

خبر حب في الطاعون ... محصول ... عند الفتنة
وتفسير آيات من سورة البقرة في قصة طالوت وجالوت
والكرة في احكام الابتلاء ... [illegible]

قطعة من الكواكب

صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقالت فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وان
الله جعله رحمة للمؤمنين الحديث وقد قدمناه ولنذكر ايضا ما تيسر ايراده من الطرق
المروية عن الصحابة في ذلك فمنها ما روى الامام المبجل ابو عبد الله احمد بن حنبل
قال حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن يزيد بن خمير عن شرحبيل ابن شفعة قال وقع الطاعون
فقال عمرو بن العاص انه رجس فتفرقوا عنه فبلغ ذلك شرحبيل ابن حسنة فقال لقد
صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو اضل من بعير اهله انه دعوة نبيكم ورحمة ربكم
وموت الصالحين قبلكم فاجتمعوا له ولا تفرقوا عنه فبلغ ذلك عمرو بن العاص فقال
صدق وقال الامام احمد حدثنا عفان قال ثنا شعبة قال يزيد بن خمير اخبرني قال سمعت
شرحبيل ابن شفعة يحدث عن عمرو بن العاص ان الطاعون وقع فقال عمرو بن العاص
انه رجس فتفرقوا عنه فقال شرحبيل ابن حسنة اني قد صحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعمرو اضل من جمل اهله وربما قال شعبة من بعير اهله وانه قال انها رحمة ربكم
ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم فاجتمعوا ولا تفرقوا عنه فبلغ ذلك عمرو بن العاص
فقال صدق وقال الامام احمد حدثنا ابو سعيد مولى بني هاشم ثنا ثابت ثنا عاصم عن ابي
منيب ان عمرو بن العاص قال في الطاعون في اخر خطبة خطب الناس فقال ان هذا
رجس مثل السيل من تنكبه اخطاه ومثل النار من تنكبها اخطته ومن اقام احرقته واذته
فقال شرحبيل ابن حسنة ان هذا رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين قبلكم وفي
لفظ ان عمرا قال تفرقوا عنه فانه رجس ورجز فقال شرحبيل بل هو رحمة ربكم ودعوة
نبيكم وموت الصالحين قبلكم اجتمعوا ولا تفرقوا فبلغ ذلك عمرا فقال صدق شرحبيل
ابن حسنة وتقدم ابو داود وابن حبان وصحح ابن حبان هذا الحديث وقال ابن خزيمة
حدثنا بندار وابو موسى قالا ثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن شهر
ابن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال وقع الطاعون بالشام عام عمواس وعليها
عمرو بن العاص فقال ان هذا الرجز قد وقع ففروا منه في الاودية والشعاب فبلغ
ذلك شرحبيل ابن حسنة وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق وهو متعلق نعله
بشماله وقال بندار وقد تعلق نعله بشماله فقال والله لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمرو اضل من حمار اهله ان هذا الطاعون دعوة نبيكم ورحمة ربكم ووفاة الصالحين
قبلكم وقال ابو موسى فقال لقد صحبت نبي الله صلى الله عليه وسلم وعمرو اضل من حمار اهله وان هذا
الطاعون دعوة نبيكم ورحمة ربكم ووفاة الصالحين قبلكم حدثنا بندار ثنا [illegible]

قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن مطر عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن ابن غنم قال وقع
الطاعون بالشام فخطب عمرو ابن العاص فقال ان هذا الطاعون رجس
فتفرقوا منه في الاودية والشعاب فبلغ ذلك شرحبيل ابن حسنة فغضب فجاء يجر ثوبه ونعلاه
في يده فقال كذب عمرو ابن العاص صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو اضل من جمل وفي
رواية الطبراني من حمار اهله ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم ووفاة الصالحين قبلكم فبلغ ذلك
معاذا فقال اللهم اجعل نصيب آل معاذ الاوفر فماتت ابنتاه فدفنهما في قبر واحد
وطعن ابنه عبد الرحمن فقال الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فقال ستجدني ان شاء الله
من الصابرين وطعن معاذ في ظهر كفه فجعل يقلبه ويقول هي احب الي من حمر النعم فلما
شُرّي عنه قال غمّ غمك فانك لتعلم اني احبك ورأى رجلا يبكي عنده يقال له عميرة فقال
ما يبكيك قال اما اني لا ابكي على دنيا كنت اصيبها منك ولكن ابكي على العلم الذي كنت اصيبه منك
قال فلا تبك فان ابراهيم كان في الارض وليس بها عالم فآتاه الله علما فاذا انا مت فاطلب العلم
عند اربعة عبد الله ابن مسعود وعبد الله ابن سلام وسلمان وعويمر ابي الدرداء هذا لفظ
حديث بندار ورواه البزار في مسنده فقال حدثنا يعقوب ابن نصر ثنا عبد الحميد ابن بهرام
ثنا شهر ابن حوشب قال حدثني عبد الرحمن ابن غنم عن حديث الحارث ابن عميرة انه قدم مع
معاذ من اليمن فمكث معه في داره وفي منزله فاصابهم الطاعون فطعن معاذ وابو عبيدة
ابن الجراح وشرحبيل ابن حسنة وابو مالك جميعا في يوم واحد وكان عمرو ابن العاص حين
احس بالطاعون فرّ وفرق فرقا شديدا وقال يا ايها الناس تبددوا بكل من هذا واسبط
وقال الامام احمد حدثنا يعقوب ثنا ابي عن محمد ابن اسحق قال حدثني ابان ابن صالح
عن شهر ابن حوشب الاشعري عن رابّه رجل من قومه كان خلف على امه بعد ابيه كان شهد
طاعون عمواس قال لما اشتعل الوجع قام ابو عبيدة ابن الجراح في الناس خطيبا فقال
ايها الناس ان هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وان ابا عبيدة
يسال الله ان يقسم له منه حظه قال فطعن فمات واستخلف على الناس معاذ
ابن جبل فقام خطيبا بعده فقال ايها الناس ان هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم صلى الله
عليه وسلم وموت الصالحين قبلكم وان معاذا يسال الله ان يقسم لآل معاذ منه حظهم فطعن
ابنه عبد الرحمن ابن معاذ فمات ثم قام فدعا ربه لنفسه فطعن في راحته فلقد رايته ينظر
اليها ثم يقبل ظهر كفه ثم يقول ما احب ان لي بما فيك شيئا من الدنيا فلما مات استخلف على
الناس عمرو ابن العاص فقام فينا خطيبا فقال ايها الناس ان هذا الوجع اذا وقع

ما روي عن الطبراني ان معاذ ... عبد العزيز

فلما

فانما يشتعل اشتعال النار فتجبلوا منه في الجبال فقال له ابو واثلة الهذلي كذبت
والله لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت شر من حماري هذا قال والله ما ارد
عليك ما تقول وايم الله لا نقيم عليه ثم خرج وخرج الناس فتفرقوا عنه ورفعه الله
عز وجل قال فبلغ ذلك عمر ابن الخطاب من رأي عمرو فوالله ما كرهه قال ابو عبد الرحمن
ابان ابن صالح ابن عمير جد ابي عبد الرحمن مشكدانة ه وروى البيهقي عن طارق ابن شهاب
عن ابي موسى قال كتب عمر الى ابي عبيدة بالشام فوقع الطاعون قال وذكر الحديث قال فذهب ابو
عبيدة ليركب وقد وضع رجله في الغرز فطعن ومات وانكشف الطاعون رواه من حديث يعقوب ابن سفيان
والله اعلم وحكى قال انه زجر عمر ابن عبد العزيز ثنا ضعيف فقال ابن عائذ قال الوليد
فاخبرني ابن لهيعة ان عمر ابن عبد العزيز قال لجلسائه اي الامر ابيت في الطاعون [illegible] رحمه
فذكروا الاحاديث في ذلك فقال عمر هو رجز اثبت وروى ابن عائذ عن مكحول مرسلا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستنزلون منزلا يقال له الجابية او الجويبية يصيبكم فيه داء كالدمل
يستشهد الله به انفسكم وذراريكم ويزكي به اعمالكم ه وقال الامام احمد حدثنا يزيد قال
ثنا مسلم ابن عبيد ابو نصيرة قال سمعت ابا عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل بالحمى والطاعون الى الشام فالطاعون شهادة لامتي ورحمة لهم
ورجس على الكافرين ه فقد ظهر بما ذكرنا من الاحاديث والاثار عن هولاء السادة
رضي الله عنهم انه رحمة وليس برجز ه فصل في الفصل بين الفريقين بما يفصل
بين المتنازعين ما صح عن الشارع صلى الله عليه وسلم انه قد امر الله سبحانه عند التنازع بان نرد
ما اختلفنا فيه الى الله والرسول كما قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر
ذلك خير واحسن تاويلا وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقد ثبت عنه في الصحاح والسنن والمسانيد انه قال
في ذلك ما تقدم في صحيح البخاري من رواية عائشة رضي الله عنها انه كان عذابا يبعثه الله على من
يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين الحديث وكذلك ما تقدم من رواية انس في الصحيحين الطا عون
شهادة لكل مسلم وكذلك ما رواه ابن خزيمة ثنا احمد ثنا عبد الجبار ابن العلاء العطار ثنا سفيان
عن عمرو وهو ابن دينار عن عامر بن سعد قال جاء رجل الى سعد يسأله عن الطاعون وعنده

ما تكلم به ... الطاعون

انا سمه فقالت سمه رضي الله عنها انا اخبرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا عذاب
ارسله الله على من كان قبلكم او طايفة من بني اسرائيل يبقى احيانا ويذهب احيانا فاذا وقع
بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه واذا سمعتم به بارض فلا تدخلوها فلا تدخلوا عليه وقد تقدم
دعا النبي صلى الله عليه وسلم لامته بالطعن والطاعون واختياره لهم فليس هو من الدعا بالهلاك — وقد تقدمت الاحاديث من الدعاء
بل هو بالرحمة لهم والشهادة وموت الصالحين فاولى ما يقال في هذا انه ان ظهر الشي قبل
عذاب وزجر ثم نظر اليه بعد فقيل هو رحمة وشهادة لهذه الامة وعذاب ونقمة على الكافرين
وهذا هو الجامع بين الاحاديث والله سبحانه اعلم وكذلك موت الفجاة اختلف الناس فيه فمنهم من
احبه ومنهم من كرهه ومنهم من قال هو رحمة للمحسنين ونقمة على المنافقين لان المومن مبتلى بالخير
فاذا اخذه الله اراحه من الدنيا وعناها ومن المرض والمنافق بالعكس ولانه قد يندم او يتوب
وقد قال الشيخ محيي الدين النووي كونه عذابا مختص بمن كان قبلنا فاما هذه الامة فهو لهم
رحمة وشهادة قال وانما يكون شهادة لمن صبر كما بينه صلى الله عليه وسلم في الحديث المذكور ه فصل
وهذا الذي قاله موافق للاحاديث قال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة
رواه الامام احمد وقال ابن عايذ قال الوليد اخبرني حريز بن عثمان انهم لما ان ادركهم الفناء
يعني في طاعون عمواس وقد ذكر عن غير واحد من شيوخه انهم كانوا ثلاثين الفا وهم معسكرون
ممن كان قد قدم مع يزيد بن ابي سفيان ومع خالد من ناحية العراق وغيرهم من قبايل العرب
قالوا فافنى اكثرهم وحرزوا من بقي ستة الاف او نحوها فجاؤوا معاذ بن جبل فقالوا يا ابا عبد الرحمن
هو الفنا قال لا انه شي يسكم قالوا يرمى منهم كل مرمى بدا وجرا اصابهم من اعظم الناس
اجرا فاذا صبر واحتسب كان شهيدا وان جزع كان البلا له حطة ولم يضاعف له الاجر
ولم يكن شهيدا وكان كالمصايب في الاموال فالنفقة في سبيل الله تضاعف سبع مايه وفي غيره
تضاعف بعشره والمصيبة في المال كفارة لصاحبه وفي سنن ابي داود انه صلى الله عليه وسلم قال امتي امه
مرحومه ليس عليها عذاب في الاخره عذابها في الدنيا الزلازل والفتنه ه فصل
وحال الناس لا يستوي في المحن فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم مستريح ومستراح منه الحديث
وقد تقدم من الحديث الذي رواه الامام احمد الطاعون شهادة لامتي ورحمة لهم ورجس
على الكافرين وفي الصحيحين عن عايشه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبه
فاذا كانوا ببيدا من الارض يخسف باولهم واخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم
واخرهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم وفي لفظ فقلنا يا رسول الله ان الطريق
يجمع

٢
يجمع الناس قال نعم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون
مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم وفي الصحيح اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من
كان فيهم ثم يبعثون على اعمالهم وروى احمد في مسنده عن عايشه قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم موت الفجاة راحة للمومن واخذه اسف للفاجر وروى ايضا من حديث ام سلمه
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ظهرت المعاصي في امتي عمهم الله بعذاب من
عنده فقلت يا رسول الله اما فيهم ناس صالحون قال بلى قلت فكيف قال يصيبهم ما اصاب
الناس ثم يصيرون الى مغفرة من الله ورضوان وقال المحاسبي ذكر البلا فقال هو للمخلطين
عقوبات وللتايبين طهارات وللطاهرين درجات فالعقوبات كلها في حق المومن رحمة وفي
حق الكافر نقمة وروى ابو القاسم ابن عساكر من طريقين عن هشام بن عمار قال انا عبد ربه — هو عبادة بن نسي
ابن صالح القرشي عن عروة ابن رويم انه سمعه يحدث عن الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يكون في امتي رجفة يهلك فيها عشرة الاف عشرون الفا ثلاثون الفا يجعلها الله موعظة للمتقين
ورحمة للمومنين وعذابا على الكافرين ه فصل في استحباب الدعا بالطاعون
وتمنيه وكراهية تمني الموت الا عند خوف الافتتان في الدين قد تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا
لامته به واختياره لهم وكذلك ابو بكر دعا به فيما تقدم من رواية ابي برده قال كان ابو بكر الصديق
اذا بعث جيشا الى الشام قال اللهم ارزقهم شهادة وطعنا وطاعونا وكذلك ابو موسى دعا
به موافقة لابي بكر وكذلك الزبير قال انما خرجنا للطعن والطاعون وتقدم حديث ابي عبيده
ومعاذ رضي الله عنهما من رواية ابن ابي الدنيا انهما دعوا به لانفسهما ومعاذ دعا به لنفسه
ولاهله وكذلك ابو عبيده دعا به لاهله ايضا وروى عبد الله بن احمد في كتاب الزهد بسنده حدثنا
محمد بن عبد الله بن نمير عن اسمعيل ابن ابي خالد عن طارق ابن عبد الرحمن قال وقع الطاعون بالشام
فاستغرقها فقال الناس [ما هذا الا الطوفان] الا انه ليس بماء فبلغ معاذ بن جبل فقام خطيبا فقال انه قد بلغني
ما تقولون وانما هذه رحمة من ربكم ودعوة نبيكم وكفت الصالحين قبلكم ولكن خافوا ما هو اشد
من ذلك ان يغدو الرجل منكم من منزله لا يدري امومن هو او منافق وخافوا امارة الصبيان
وعن عبد الله بن رافع قال لما اصيب ابو عبيده رضي الله عنه في طاعون عمواس استخلف معاذ بن
جبل واشتد الوجع فقال الناس لمعاذ ادع الله ان يرفع عنا هذا الرجز قال انه ليس برجز ولكنه
دعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وشهادة يختص الله بها من يشا اربع خلال من استطاع

ان لا يذكر شي منها ملا يذكر قالوا وما هن قال يأتي على الناس زمان يظهر فيه الباطل ويصبح
الرجل على دين ويمسي على آخر ويقول الرجل والله ما ادري على ما انا لا يعيش على بصيرة ولا
يموت على بصيرة ويعطى الرجل من المال من مال الله على ان يتكلم بكلام الزور الذي يسخط الله اللهم
ات آل معاذ نصيبهم الاوفى من هذه الرحمة فطعن ابناه فقال كيف تجدانكما قالا يا ابانا الحق من
ربك فلا تكونن من الممترين قال وانا ستجداني ان شاء الله من الصابرين قال ثم طعنت
امرأتاه فهلكتا فدفنا في حفرة فاسهم بينهما ايتهما يقدم في القبر وكان في يوم احدهما
ما يبر ضاق بيوم الاخرى ثم طعن هو في كفه فجعل يمسها بفيه ويقول اللهم انها صغيرة
فبارك فيها فانك تبارك في الصغير حتى هلك ولما اشتد به نزع نزعا لم ينزعه احد فكان كلما
افاق من غمرة فتح طرفه ثم قال رب اخنقني خنقك فوعزتك انك لتعلم ان قلبي يحبك وقال
الامام احمد حدثنا شجاع بن الوليد ثنا عمرو بن قيس عمن حدثه عن معاذ قال لما حضره الموت
قال انظروا اصبحنا حتى اتى فقيل له قد اصبحت فقال اعوذ بالله من ليلة صباحها الى النار مرحبا بالموت
مرحبا بزائر مغب حبيب جاء على فاقة اللهم اني قد كنت اخافك وانا اليوم ارجوك اللهم انك تعلم
اني لم اكن احب الدنيا وطول البقاء فيها لكري الانهار ولا لغرس الاشجار ولكن لظما الهواجر ومكابدة
الساعات ومزاحمة العلماء بالركب وقال مسلم عن ابن اشيم عن شعبة بن الحجاج عن المخارق بن عند حلق الذكر
عبد الله البجلي عن طارق بن شهاب البجلي قال اتينا ابو موسى وهو في داره بالكوفة لنتحدث عنده
فلما جلسنا قال لا عليكم ان تخفوا فقد اصيب في الدار انسان بهذا السقم ولا عليكم ان تنزهوا
عن هذه القرية فتخرجوا في فسيح بلادكم ونزهها حتى يرفع هذا الوباء فاني ساخبركم بما يكره من ما يتقى
ذلك ان يظن من خرج انه لو اقام مات ويظن من اقام فاصابه ذلك انه لو خرج لم يصبه فاذا
لم يظن هذا المرء المسلم فلا عليه ان يخرج او يتنزه عنه اني كنت مع ابي عبيدة بن الجراح بالشام عام
طاعون عمواس فلما اشتعل الوجع وبلغ ذلك عمر كتب الى ابي عبيدة ليستخرجه منه ان سلام عليك
اما بعد فانه قد عرضت لي اليك حاجة اريد ان اشافهك فيها فعزمت عليك اذا نظرت في كتابي
هذا الا تضعه من يدك حتى تقبل الي قال فعرف ابو عبيدة انه انما اراد ان يستخرجه من الوباء
فقال يغفر الله لامير المؤمنين ثم كتب اليه يا امير المؤمنين اني قد عرفت حاجتك الي واني في
جند من المسلمين لا اجد بنفسي رغبة عنهم فلست اريد فراقهم حتى يقضي الله في وفيهم امره وقضاه
فحللني يا امير المؤمنين من عزمتك ودعني في جندي عن المسلمين ~~لا اجد بنفسي رغبة عنهم فلست~~ اريد
فراقهم فلما قرا عمر الكتاب بكى فقال الناس يا امير المؤمنين امات ابو عبيدة قال لا وكان قد قال ثم كتب
لا

اليه سلام عليك اما بعد فانك انزلت الناس ارضا عميقة فارفعهم الى ارض مرتفعة نزهة
فلما اتاه كتابه دعاني فقال يا ابا موسى ان كتاب امير المؤمنين قد جاءني بما ترى فاخرج فارتد
للناس منزلا حتى اتبعك بهم فرجعت الى منزلي لارتحل فوجدت صاحبتي قد اصيبت فرجعت
اليه فقلت والله لقد كان في اهلي حدث فقال لعل صاحبتك اصيبت قلت نعم فامر
ببعيره فرحل فلما وضع رجله في غرزه طعن فقال والله لقد اصبت ثم سار بالناس حتى نزل
بالجابية ورفع عن الناس الوباء فعمر رضي الله عنه خاف على ابي عبيدة من الموت وشح عليه
كما شح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد بابي بكر رضي الله عنه لما قام يبارز ابنه وقال امتعنا بنفسك
وابو عبيدة ومعاذ رضي الله عنهما كانا مجاهدين في سبيل الله والطاعون شهادة والموت
في سبيل الله شهادة فرزقهما الله سبحانه الشهادة والموت في سبيله فصل والموت عند حلول
الفتن في الدين يجوز سؤال الموت ولهذا قال علي رضي الله عنه في اخر امارته لما راى الامور لا تجتمع له
ولا يزداد الامر الا شدة قال اللهم خذني اليك فقد سئمتهم وسئموني وقال البخاري لما
وقعت تلك المحن وجرى ما جرى له مع امير خراسان اللهم توفني اليك وفي الحديث لا تقوم الساعة
حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه وذلك في زمان الدجال لما يرى من
الفتن والزلازل والبلايا والامور الهائلة التي هي فتنة لكل مفتون وقال ابو علي نصر بن
عبد الملك السنجاري في كتاب الزهد له حدثنا حماد بن مسعدة انبانا ابو محصن ثنا حصين عن
سالم بن ابي الجعد قال وقع الطاعون بحمص فقالوا الطوفان فبلغ معاذا فقال الا تجمعوا
الي دار معاذ فقال انه ليس بالطوفان الذي عذب به قوم نوح ولكنها شهادة ورحمة وسنة
ولكن اذا رايتم الدماء تسفك بغير حق ورايتم المال يعطى على الكذب وظهر الشك والتلاعن
وكانت الردة فمن استطاع منكم ان يموت فليمت وقال عبد الرحمن بن عمر سالت عبد الرحمن
ابن مهدي عن الرجل يتمنى الموت فقال ما ارى بذلك باسا ان يتمنى الرجل الموت مخافة الفتنة
على دينه ولكن لا يتمنى الموت من ضر او فاقة او شيء مثل هذا ثم قال عبد الرحمن تمنى الموت ابو بكر وعمر
فمن دونهما وقال معاذ اخنقني خنقك فوعزتك انك لتعلم ان قلبي يحبك وقال عمر بن
الخطاب كبرت سني وانتشرت رعيتي فاقبضني اليك غير مفرط ولا مضيع وقال محمد بن سعد
القيرواني قال مالك وكان عمر يحب البقاء في الدنيا غير انه خاف التحول من الفتن وقال علي متى
ينبعث اشقاها يعني الاجل محمدا او حزنه وكان ابو الدرداء اذا راى الميت قد مات على حالة
حسنة قال يا ليتني مثله فقالت له زوجته ام الدرداء لم تقول هذا فقال هل تعلمين يا حمقاء ان الرجل

يصبح مؤمنا ويمسي منافقا قال له وكيف قال يسلب ايمانه ولا يشعر وكان سفيان الثوري يقول
ليتني قد مت فاسترحت ليتني في قبري فقال له احمد بن ثعلبة ولم تقول هذا يا ابا عبد الله قال
اخاف ان ابتلى بما لا اطيق فلا اصبر فاسلب الايمان وقال مسروق لا اغبط احدا الا اكثر من
مؤمن في قصار في لحده وامن العقاب وكان الحسن يتمثل

ليس من مات فاستراح بميت ∴ انما الميت ميت الاحياء

وقال عبد الحق الاشبيلي في كتاب العاقبة قال احمد بن ابي الحواري قال ابو سليمان الداراني
الناس رجلان رجل يحب الله فاحب الموت شوقا الى الله ورجل احب البقاء لاقامة حق الله
قال فنهض غلام لم يحتلم فقال ورجل اخر قال ابو سليمان من هو قال لم يختر هذا ولا هذا بل اختار
ما اختار الله له فقال ابو سليمان احتفظوا بالغلام فانه صديق قال واجتمع يوما وهيب ابن
الورد وسفيان الثوري ويوسف بن اسباط فقال الثوري كنت اكره موت الفجاءة ووددت
اليوم لو اني مت فقال له يوسف ابن اسباط لم قال اني اخوف من الفتنة في الدين فقال له يوسف
ابن اسباط لكني احب الحياة وطول البقاء قال له سفيان لم قال لعلي اصادف يوما اتوب اليه
واعمل عملا صالحا فقيل لوهيب اي شي تقول انت قال لا اختار شيا احب ذلك الى احبه الى
الله فقبل الثوري بين عينيه وقال روحانية ورب الكعبة وقد قال القائل

كلما يفعل الحبيب حبيب ∴ والذي شاني فشي عجيب
ان سكوني اراد لي فسكون ∴ او وجيبا اراد لي فوجيب
كلما كان من قضاه فيحلو ∴ بفؤادي نزوله ويطيب
واذا ما اراد موتي فموتي ∴ او حياتي لكل ذاك اجيب

وقال سعد ابن معاذ ما احسن الموت اذا جاء الاجل وقد خير نبينا صلى الله عليه وسلم بين الدنيا وزينتها
وبين ما عند الله فاختار ما عند الله واختار لقاء الله تعالى واما الانسان منا فقد يختار
الموت والحياة خيرا له او العكس قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا
شيا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون والناس في هذا مختلفون ونسال الله التوفيق
لما يحبه ويرضى وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون
الا الى فقر منسي او غنى مطغي او مرض مفسد او هرم مفند او موت مجهز او الدجال فشر غائب ينتظر
او الساعة فالساعة ادهى وامر رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وعن انس ابن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوشك الفالج ان يفشو في الناس حتى يتمنوا الطاعون مكانه رواه المنجنيقي

قال له

فيما

فيما رواه الكبار عن الصغار من تاليفه ورواه ابن عدي في ترجمة زيد العمي من الكامل وروى الامام
احمد في مسند المكيين والمدنيين من مسنده حدثنا يزيد بن مروان ثنا شريك ابن عبد الله عن
عثمان بن عمير عن زاذان ابي عمر عن عليم قال كنا جلوسا على سطح معاذ ومعنا رجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال يزيد لا اعلمه الا عبس الغفاري والناس يخرجون في الطاعون فقال عبس
يا طاعون خذني قالها ثلاثا فقال له عليم لم تقول هذا الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم
الموت فانه عند انقطاع عمله ولا يرد فيستعتب فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بادروا بالموت ستا امرة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم
ونشوا يتخذون القران مزامير يقدمونه يغنيهم وان كان اقل منهم فقها فصل واما
النهي عن تمني الموت مطلقا او لضر فقد اخرج في الصحيحين من حديث انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيا الموت فليقل اللهم احيني ما كانت
الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي ه واخرجه الامام احمد وروى الامام احمد عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتمنين احدكم الموت ولا يدعو به من قبل ان ياتيه الا ان يكون قد
وثق بعمله فانه اذا مات احدكم انقطع عنه عمله وانه لا يزيد المومن عمله الا خيرا تفرد به احمد وهذا
فيما اذا كان الضرر خاصا به واما اذا كانت فتنة في الدين فيجوز سؤال الموت قال الله تعالى
اخبارا عن السحرة لما ارادهم فرعون عن دينهم وتهددهم بالقتل قالوا ربنا افرغ علينا
صبرا وتوفنا مسلمين وقالت مريم لما اجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا
وكنت نسيا منسيا لما تعلم ان الناس يقذفونها بالفاحشة لانها لم تكن ذات زوج وقد حملت وولدت
فيقول القائل انى لها هذا الولد واجبهوها اولا بان قالوا يا مريم لقد جئت شيا فريا يا اخت هارون
ما كان ابوك امرا سوء وما كانت امك بغيا فجعل الله لها من ذلك الحال فرجا ومخرجا وانطق
الصبي في المهد بانه عبد الله ورسوله فكان اية عظيمة ومعجزة باهرة صلوات الله وسلامه عليهم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت اما محسن فلعله ان يزداد خيرا واما
مسيء فلعله ان يستعتب وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من
ثلاث الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له وعن ام الفضل ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليهم وعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم يشتكي فتمنى عباس الموت



فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم رسول الله لا تمنى الموت فانك ان كنت محسنا فان تؤخر تزداد احسانا الى احسانك خير لك وان كنت مسيئا فان تؤخر فتستعتب خير لك فلا تمنى الموت رواه ابو علي الشعراني في فوايده وعن قيس ابن ابي حازم قال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان ندعو بالموت لدعونا به وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا الموت فان هول المطلع شديد فان من السعاده ان يطول عمر العبد ويرزقه الانابه وعن ابي امامه قال جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ورققنا فبكى سعد ابن ابي وقاص فاكثر فقال يا ليتني مت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد عندي تتمنى الموت فردد ذلك ثلاث مرات ثم قال يا سعد ان كنت خلقت للجنه فما طال من عمرك او حسن من عملك فهو خير لك وهذا في حق من تمنى الموت لضر او مطلقا واما من سال الله الشهاده صادقا مطلقا فهو مستحب لما روى مسلم عن سهل ابن حنيف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سال الله الشهاده صادقا بلغه الله منازل الشهدا وان مات على فراشه وروى ايضا من انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من طلب الشهاده صادقا اعطيها ولو لم تصبه وعن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سال الله القتل في سبيله صادقا من قلبه اعطاه الله اجر الشهيد قال الترمذي هذا حديث صحيح وعن حفصه ام المومنين قالت سمعت عمر يقول اللهم قتلا في سبيلك ووفاة في بلد رسولك قلت واني يكون هذا قال ياتي الله به اذا شاء

بحقوق

ذكر الاسباب الجالبة للطاعون الموت العام

روى الاوزاعي عن محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري عن سعيد ابن المسيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى في هذه الامه خمس حلت بهم خمس اذا اكل الربا كانت الزلزله والخسف واذا جار السلطان قحط المطر واذا تعدى على اهل الذمه كانت الدوله واذا امنعت الزكاه ماتت البهايم واذا اكثر الزنا كان الموت رواه تمام في فوايده من حديث مغيره عن الاوزاعي وعن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طفف قوم كيلا ولا بخسوا ميزانا الا منعهم الله القطر وما ظهر في قوم الزنا الا ظهر فيهم الموت وما ظهر في قوم الربا الا سلط الله عليهم عدوهم وما ظهر في قوم عمل قوم لوط الا ظهر فيهم الخسف وما ترك قوم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا لم ترفع اعمالهم ولم يستمع دعاوهم رواه ابن ابي الدنيا عن محمد ابن علي ابن شقيق حدثنا ابرهيم ابن الاشعث قال انا عبد الرحيم ابن زيد العمي عن ابيه عنه وعن عطا عن ابن عباس

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان خمس كان خمس اذا اكل الربا كان الخسف واذا جار الحكام قحط المطر واذا امنعت الزكاه هلكت الماشيه واذا فشا الزنا كثر الموت واذا اعتدى على اهل الذمه كانت الدوله يعني اديل العدو عليهم رواه ابو القاسم ابن عساكر في كتاب الزلازل من حديث ابي معشر السندي عن عطاء به وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر المهاجرين خمس خصال اذا نزلن بكم واد ركتموهن واعوذ بالله ان تدركوهن لم تظهر الفاحشه في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا قبلهم ولا انتقصوا الكيل والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنه وجور السلطان عليهم ولم يمنعوا صدقات اموالهم الا منعوا المطر من السما ولولا البهايم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فياخذ بعض ما في ايديهم ولم تحكم ايمتهم بغير ما انزل الله الا جعل الله باسهم بينهم رواه ابو يعلى في اماليه وهذا لفظه ورواه ابن ماجه في سننه وفي المسند عن ميمونه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي بخير ما لم يفش فيهم ولد الزنا فاذا فشى فيهم ولد الزنا فيوشك ان يعمهم الله بعقاب وقال الامام احمد حدثنا حجاج قال انا اسرايل عن سماك قال سمعت عبد الرحمن ابن عبد الله حدث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه قال وقال ما ظهر في قوم الربا والزنا الا احلوا بانفسهم عقاب الله تعالى وقال ابن ابي الدنيا حدثني ابن ابي صالح قال حدثني بقيه ابن الوليد عن يزيد ابن عبد الله الجهني حدثني ابو العلا عن انس ابن مالك انه دخل على عايشه ورجل معه فقال لها الرجل يا ام المومنين حدثينا عن الزلزله فقالت اذا استباحوا الزنا وشربوا الخمور وضربوا بالمعازف غار الله في سمايه فقال لها تزلزلي بهم فان تابوا ونزعوا والا هدمها عليهم قال قلت يا ام المومنين اعذاب لهم قالت بل موعظه ورحمه وبركه للمومنين وعذاب وسخط على الكافرين قال انس ما سمعت حديثا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم انا به اشد فرحا مني بهذا الحديث وقد ذكر ابن عباس وابو اسحق والسدي وغيرهم ان موسى لما قصد حرب الجبارين ونزل ارض بني كنعان من ارض الشام اتى قوم بلعم الى بلعم وكان عنده الاسم الاعظم فقالوا ان موسى رجل حديد ومعه جنود كثيره وانه قد جا ليخرجنا من بلادنا ويقتلنا ويحلها بني اسرايل وانت رجل مجاب الدعوه فاخرج وادع الله ان يردهم عنا فقال ويلكم نبي الله ومعه الملايكه والمومنون كيف ادعو عليهم وانا اعلم من الله ما اعلم واني ان

فعلت هذا ذهبت دنياي واخرتي فراجعوه والحوا عليه فقال حتى اوامر ربي وكان لا يدعوا
حتى ينظر ما يومر به في المنام فوامر في الدعا عليهم فقيل له في المنام لا تفعل فقال لقومه
اني قد وامرت ربي واني قد نهيت فاهدوا له هدية فقبلها ثم راجعوه فقال حتى اوامر ربي
فوامر فلم يحر اليه شي فقال قد وامرت فلم يحر الي شي فقالوا لو كره ربك ان تدعوا عليهم لنهاك
كما نهاك في المرة الاولى فلم يزالوا يتضرعون اليه حتى فتنوه فافتتن وركب اتانا له متوجها الى جبل
يطلعه على عسكر بني اسرايل يقال له حسبان فلما سار عليها غير كثير ربضت به فنزل عنها فضربها
حتى اذا اذلقها قامت فركبها فلم تسر به حتى ربضت فضربها حتى اذا اذلقها فعل بها مثل ذلك
فقامت فركبها فلم تسر به كثيرا حتى ربضت فضربها حتى اذلقها فاذن الله لها بالكلام فكلمته حجة
عليه فقالت ويحك يا بلعم اين تذهب الا ترى الملايكة امامي تردني عن وجهي هذا اتذهب بي
الى نبي الله والمومنين تدعوا عليهم فلم ينزع فخلى الله سبيلها فانطلقت حتى اذا اشرفت به على
جبل حسبان جعل يدعوا عليهم ولا يدعو بشر الا صرف الله به لسانه الى قومه ولا يدعوا لقومه
بخير الا صرف الله به لسانه الى بني اسرايل فقال له قومه يا بلعم اتدري ما تصنع انما تدعوا لهم وعلينا
فقال هذا ما لا املك هذا شي قد غلب الله عليه واندلع لسانه فوقع على صدره فقال لهم قد ذهبت
مني الان الدنيا والاخرة فلم يبق الا المكر والحيلة فسامكر لكم واحتال جملوا النسا وزينوهن واعطوهن
السلع ثم ارسلوهن الى العسكر يبعنها فيه ولا تمنع امراة نفسها من رجل ارادها فانهم ان زنا منهم
رجل واحد منهم كفيتموهم ففعلوا فلما دخل النسا العسكر مرت امراة من الكنعانيين برجل من عظما
بني اسرايل فقام اليها فاخذ بيدها حين اعجبه جمالها ثم اقبل بها حتى وقف بها على موسى فقال
اني اظنك ستقول هذه حرام عليك لا تقربها قال فوالله لا اطيعك في هذا ابدا ثم دخل بها قبته
فوقع عليها فارسل الله الطاعون على بني اسرايل في الوقت وكان فنحاص ابن العيزار صاحب
امر موسى وكان رجلا قد اعطي بسطة في الخلق وقوة في البطش وكان غايبا فجا والطاعون
يحوس بني اسرايل فاخبر الخبر فاخذ حربته وكانت من حديد كلها ثم دخل عليهما القبة وهما
متضاجعان فانتظمهما بحربته ثم خرج بهما رافعهما الى السما وقد اخذ الحربة بذراعه واعتمد
بمرفقه على خاصرته واسند الحربة الى لحيته وكان بكر العيزار وجعل يقول اللهم هكذا نفعل
بمن يعصيك ورفع الطاعون فحسب من هلك من بني اسرايل في الطاعون فوجدوهم سبعين

الثاني ساعة من النهار فمن هنالك يعطي بنو اسرايل ولد فنحاص من كل ذبيحة ذبحوها الفتة
والذراع واللحي لاعتماده بالحربة على خاصرته واخذه اياها بذراعه واسناده اياها الى لحيته
والبكر من كل اموالهم لانه كان بكر العيزار ٥

قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله واعلموا

ان الله سميع عليم اي كما ان الحذر لا يغني من القدر كذلك الفرار من الجهاد وتجنبه لا يقرب اجلا
ولا يباعده بل الاجل المحتوم والرزق المقسوم مقدر معين لا يزاد فيه ولا ينتقص منه كما قال
تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرءوا عن انفسكم الموت ان كنتم
صادقين وقال تعالى وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب قل متاع الدنيا
قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة
وروينا عن امير الجيوش ومقدم العساكر وحامي حوزة الاسلام سيف الله المسلول على
اعدايه ابي سليمان خالد ابن الوليد رضي الله عنه انه قال وهو في سياق الموت لقد شهدت
كذا وكذا موقفا وما من عضو من اعضاي الا وفيه رمية او طعنة او ضربة وها انا اموت على
فراشي كما يموت البعير فلا نامت اعين الجبنا ٥ يعني انه يتالم الذي ما مات قتيلا في الحرب
ويتاسف على ذلك ويتالم ان يموت على فراشه ٥

قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه

له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون ٥ يحث تعالى عباده على الانفاق
في سبيله وقد كرر تعالى هذه الاية في كتابه العزيز في غير موضع وفي حديث النزول من يقرض
غير عديم ولا ظلوم وقد قال ابن ابي حاتم حدثنا الحسن ابن عرفة ثنا خلف عن حميد الاعرج عن عبد الله
ابن الحارث عن عبد الله ابن مسعود قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه عنه
له قال ابو الدحداح الانصاري يا رسول الله وان الله يريد منا القرض قال نعم يا ابا الدحداح قال
ارني يدك يا رسول الله قال فناوله يده قال فاني قد اقرضت ربي حايطي وحايط له فيه ستماية نخلة
وام الدحداح فيه وعيالها قال فجا ابو الدحداح فناداها يا ام الدحداح قالت لبيك قال اخرجي
فقد اقرضته ربي عز وجل ورواه ابن مردويه من حديث عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم عن ابيه عن عمر
مرفوعا بنحوه وقال الامام احمد حدثنا يحيى عن حميد عن انس قال لما نزلت لن تنالوا البر